

النون من نبت والصواب بفتح فسكون كما لا يخفى

وفي مادة (م ط ر ن - ص ٢٩٦ س ١٣) روي للأخطل

« ولها بالماطرُونَ اذا أَكَلَ النَّمْلُ الذي جَمَعَ »

والمشهور ان البيت ليزيد بن معاوية يستشهد به النحاة وهو من قصيدة يذكرها شراح الشواهد ونسبته للأخطل سهو من المصنف وجل من لا يسهو

وفي مادة (ل ذ ي - ص ١١٢ س ٧) روي قول الاشهب بن رُمَيْلة

« وانّ الذي حانت بفلج دماؤهم هُمُ القوم كُلُّ القوم يا أمّ خالدٍ »

ولا يظهر لي وجه النصب في كلّ والصواب رفعه على انه توكيد لرفع

وفي مادة (ل ق ي - ص ١٢١ س ١٢) روي قول الشاعر

« أَلَا حَبْدَاءُ مِنْ حَبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى »

والصواب حذف الهمزة التي بعد الف حبذا وهو ظاهر

وفي مادة (ن ج و - ص ١٧٨ س ٢٥) روي قول عبيد

« فَمَنْ يَنْجُوْتِهِ كَمَنْ يَعْقُوْتِهِ »

وروي يعقوته بالياء المثناة أوّله والصواب بالموحدة وهو ظاهر ايضاً والله اعلم

﴿ الاذن وحسن السمع ﴾

قرأنا في احدى المجلات العلمية الفصل الآتي فاجبنا تعريبه لما فيه

من الفائدة قالت

من وظيفة حاسة السمع ان ندرك بها الاهتزازات الصوتية التي

يحملها الهواء ويؤديها الى الاذن اي الى المحارة ومن هناك تنتقل في عدة مسالك الى الاذن الباطنة وهي محل ادراك المسموعات

اما منفعة المحارة (صيوان الاذن) فالمقصود منها ان تكون عضواً يجمع الاصوات وما فيها من الأثناء والتجمعات منفعتة ان يعكس الامواج الصوتية الى الصماخ الذي هو المجرى السمعي الظاهر مهما اختلفت جهة ورودها بالقياس الى الاجسام الصائتة . وفائدة هذه التجمعات يمكن ان تُعلم بالامتحان فانه اذا ملئت تجاويف المحارة بالشمع مثلاً حتى تصير ذات سطح واحد لم تستطع الاذن ان تستجلي حقيقة الصوت ولا سيما اذا ورد من الجهة الموافقة لامتداد سطح المحارة

وبالمحارة ايضاً نعلم جهة الصوت ودليله انك اذا اجلست شخصاً على كرسي وعصبت عينيه بمنديل كثيف ثم اخذت بيدك شيئاً يمكن ان يُحدث صوتاً قصيراً كأن تفرع قطعة من السكة بمثلها او تصك مفتاحاً بآخر فاذا احدث هذا الصوت الى يمين الرأس او شماله فان الشخص يدرك للحال الجهة الوارد منها الصوت ولكن اذا احدثته في الجهة المقابلة لوسط الوجه فانه لا يعلم من اي جهة جاءه الصوت فاذا سُئل خبط خبطاً مضحكاً واذا احدثت الصوت تحت ذقنه فانه على الغالب يظنه وارداً من خلف رأسه وبالعكس اذا احدثت الصوت خلف رأسه فانه يظنه وارداً من الامام

ثم ان الاهتزازات الصادرة عن الاجسام الصلبة يمكن ان تُسمع بوضع هذه الاجسام على جوانب الرأس فاذا سددت اذنيك بيدك

وامرت من يضع ساعةً على جبهتك فانك تسمع صوت حركتها واضحاً وكذا اذا فتحت فاك ووضعت الساعة بين ثناياك فانك تسمع الصوت كذلك . واذا اخذت باسنانك مسطرةً عريضةً ووضعت الساعة عليها كان الامر نفسه وذلك ان الاهتزازات الصوتية الصادرة من باطن الساعة تنتقل الى طرفها ومنه الى المسطرة ثم الى الاسنان ومن الاسنان الى عظم الجمجمة ثم الى سائل الاذن فاطراف العصب السمعي ومن هناك تنتهي الى الدماغ

ولما كان من خاصية الاجزاء الصلبة من الرأس ان تنقل الاهتزازات الصوتية تَوّاً الى الاذن الباطنة امكن ان تُستخدَم هذه الخاصية في اختبار حدّة السمع . وذلك بان يوضع مقياس القرار عند اهتزازهِ على وسط الجبهة فان الشخص يسمعه أولاً حق سمعه ثم انه يضعف الصوت يضعف سماعه له شيئاً بعد شيء حتى لا يعود يشعر بصوت البتة فيعين المختبر بساعة ذات ثوان المدة التي لبث فيها يسمع الصوت . واذا كانت احدى الاذنين ضعيفة الحس فان كان هناك نَدْبَةٌ في الجهاز الموصل الخارجي قد حدث عنها تضخمٌ في الغشاء الطبلي سُمِعَ الصوت اشدّ من جهة الاذن المصابة وبالعكس ذلك اذا كان ثمّ نَدْبَةٌ في الباطن فان الصوت يسمع اضعف من جهة الاذن نفسها

وهناك ضرب آخر من الاختبار يوضع مقياس القرار في حال الاهتزاز وراء الاذن معتمداً على العظم ومتى انقطع الشعور بالصوت عن طريق عظم الجمجمة يُنْقَلُ المقياس الى امام الصماخ فاذا عاد الشخص يسمعه

كانت اذنه سليمة واذا سُمع من جهة الصماخ مدةً اقصر مما يُسمع من جهة
العظم دلّ ذلك على اختلال في الجهاز الموصل واذا كان الامر بالعكس
دلّ على اختلال في الاذن الباطنة

صرير الغرام

﴿ من نظم حضرة الاساذ الفاضل اسعد افندي الحاماتي ﴾

(في طرابلس الشام)

هي حادثة واقعية جرت لاحد شبان فلسطين وقد تصبى فتاة غربية وتصبته الفتاة . فتبعها الى
ديارها فتوده الحب الاعمى ويحدو به الشوق المبرح وعاشا هناك حيناً من الدهر جنباً فيه ثمار
الحبة اللذيذة . وما زال كذلك حتى دهمته الغريب بلية في جسمه هي السل الرثوي فلما رآته الفتاة
على تلك الحالة قضت بالابتعاد عنه خوفاً من العدوى وما برح الداء يغالب المسكين حتى غلبه
وادخله في لهوات الموت فآثرت نظم ذلك شعراً لما فيه من العبرة والذكرى

دعته فلبى سميماً محبباً	وخلف للاهل دمعاً صيباً
تملكه الحب فانقاد طوعاً	وقد ابصر الفوز منه قريباً
وأركبته غارب الإغتراب	هوى قد اهان لديه الخطوباً
صفا للحببين وقت قصير	اصاب الفتى فيه عيشاً خصيباً
تملّى هواه كما يشتهي	وقد بات يمرح لهواً وطيباً
سقتة ابنة الغرب كاساً دهاقاً	جلّت كل همّ فامسى طروباً
فطوراً تقازله بالمنى	وطوراً تريه الدلال ضروباً
فذاق من الحب خلاً وخمراً	يجرّع صاباً ويحسو ضرباً
وما زال في عيشه لاهياً	ولم يخش الدهر امراً مربياً
ولم يدرك ان الليالي ما ان	يزلن حبالى يلدن العجيباً
الى ان دهمته صروف الزمان	بداء عضالٍ فاعيا الطيباً